

مختصر ابن كثير

64 - يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزؤا إن الله مخرج ما تحذرون .

قال مجاهد : يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله أن لا يفضي علينا سرنا هذا وهذه الآية شبيهة بقوله تعالى : { وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله } ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير { وقال في هذه الآية : { قل استهزؤا إن الله مخرج ما تحذرون } أي إن الله سينزل على رسوله ما يفضحكم به ويبين له أمرهم كقوله تعالى : { أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم } ولهذا قال قتادة : كانت تسمى هذه السورة الفاضحة فضحت المنافقين